



دور مرافق ترويح الشباب بالمدن الجزائرية

الأستاذ

رفيق فرحاتي

ملخص:

تعتبر المرافق الترويحية من المؤسسات التي أنشئت خصيصا لرعاية الشباب، وهذا من أجل توفير الظروف المناسبة لتنمية ملكاتهم من خلال ممارستهم للأنشطة الترويحية المختلفة، كما أن المرفق يتيح لهم ممارسة أنشطة تماشى وأهداف المواطنة، بحيث تهدف إلى إعداد الشباب إعدادا خلقيا وبدنيا وعقليا وروحيا واجتماعيا وبطريقة متوازنة من خلال تنمية المواهب والميول والقدرات وجعل من الشاب مواطنا صالحا ذو شخصية متكاملة ومتوازنة، كما تعتبر هذه المرافق من الخدمات الترويحية التي تساهم بشكل كبير في تطور المجتمعات من خلال البرامج التي تقدمها المؤسسات الشبابية والثقافية. وتحت إشراف وتوجيه تربوي من قبل قيادات متخصصة في مختلف مجالات الأنشطة الترويحية.

Summary:

Recreational facilities are created specifically for safe guarding young people, and offer appropriate conditions to develop their talent through the excitement of various recreational activities, and allows for easy to operate in accordance with the objectives of citizen ship, so that aims to prepare young morally and physically, mentally, spiritually, and socially balanced way through the development of their talents and inclinations and abilities and make the youth a good citizen, with an integrated and balanced personality.

Facilities of recreation services that contribute in the development of communitie through programs delivered by there creational and cultural infrastructure, and guide the young to their leaderships objectives include education in various fields of leisure activities.

الكلمات المفتاحية:

الترويج - المرافق الترويحية - المؤسسات الترويحية للشباب بالجزائر

مقدمة:

إن التقدم التكنولوجي الذي صاحب الثورة الصناعية أدى إلى التقدم في الأفكار ووجهات النظر، بحيث أدى ذلك إلى تغيير في البناء الطبقي وظهور النقابات والاتجاهات العمالية التي تدافع عن حقوق الطبقة العمالية، ومنها تحديد ساعات العمل، هذا إلى وفرة الإنتاج وسرعة المواصلات وتوفير المؤسسات الخدمية... الخ.

ومن هنا كان السبب في تركيز الباحثين والمهتمين في العلوم الاجتماعية بالدرجة الأولى على دراسة أوقات الفراغ، فضلاً كونه أصبح حقاً من حقوق إنسان العصر الحديث.

وظاهرة الترويج كأي ظاهرة اجتماعية لها جانبها الإيجابي وجانبها السلبي، ويتمثل الأول في ذلك الدور الذي تلعبه في استقرار البناء الاجتماعي واستمرار تماسكه، أي أن الترويج وظيفته الإيجابية تتمثل في استمتاع الأفراد والجماعات بأساليب الترفيه المختلفة ذات القيمتين الخاصة والعامة ومن بينها الأنشطة الثقافية والفنية والرياضية التي يمارسها الأفراد وتؤدي إلى تدعيم البناء الاجتماعي واستقراره، وأما جانبها السلبي فيتمثل في حالة عجز الوسائل والخطط الترويحية عن شغل أوقات الفراغ مما يدفع البعض منهم إلى الانحراف والخروج على المعايير والقيم الاجتماعية وعدم خضوعهم لقواعد الضبط الاجتماعي.

وإذا كان التقدم العلمي والتكنولوجي قد قدم وسائل كثيرة للتسلية مرئية كانت أو سمعية، الأمر الذي ساعد على قضاء أوقات الفراغ للأفراد بشكل يعمل على نشر الثقافات وتوسيع أفق المشاهدين والمستمعين بما تقدمه هذه الوسائل من مواد وبرامج، إلا أن هناك بعض الباحثين يصرون على مدى مسؤولية هذه الوسائل عن الانحرافات المختلفة مثل مقاهي الأنترنت وما تبثه من خلال برامجها مواقف فيلمية تتضمن مواضيع جنسية مثيرة ومغامرات إجرامية وإرهابية... الخ، هذا يؤدي إلى

نشأة السلوك المنحرف وهذا بدوره يظهر رفقاء السوء الذين ينحدرون ببعضهم البعض إلى ارتكاب أنماط من السلوك المضاد للقيم الاجتماعية، وقد يكون قصدي في البداية، حيث يكون الهدف من تجمعهم هو قضاء أوقات الفراغ، وما أن تمضي الجماعة المنحرفة في طريقها غير السوي حتى يتعود أفرادها على ارتكاب أنماط من السلوك المنحرف وقد يؤدي ذلك إلى اختراقهم له فيما بعد.

أولا:

إشكالية الدراسة:

تعتبر المرافق الترويحية من المؤسسات التي أنشئت خصيصا لرعاية الشباب وهذا من أجل توفير الظروف المناسبة لتنمية ملكاتهم من خلال ممارستهم للأنشطة الترويحية المختلفة، كما أن المرفق يتيح للشباب ممارسة أنشطة تماشى وأهداف المواطنة الصالحة، بحيث تهدف إلى إعداد الشباب إعدادا خلقيا وبدنيا وعقليا وروحيا واجتماعيا وبطريقة متوازنة من خلال تنمية المواهب والميول والقدرات وجعل من الشاب مواطن صالح ذو شخصية متكاملة ومتوازنة.

ومن هنا فإن الترويح مظهر من مظاهر النشاط الإنساني الذي يمارس في أوقات الفراغ، إذ يتميز بإتجاه يحقق السعادة للبشر، فهو إذا حق لكل الناس في كل مكان.

ونتيجة لما سبق وضعت الدولة الجزائرية ومؤسساتها مخططا يعمل على إنشاء مؤسسات قاعدية تهدف أساسا إلى ترويح الشباب وخلق فضاءات نظيفة في إطار تحقيق وقت فراغ سليم يعمل على اكتساب ثقافة متينة تحصن الشباب وتكونه كرجل المستقبل، ومن أهم المرافق الترويحية نذكر: ديوان مؤسسات الشباب، دور الشباب، بيوت الشباب، مركبات جوارية، مركبات رياضية... الخ. وتعتبر هذه المرافق ضمن الميادين الترويحية الموجهة وتحت إشراف وتوجيه تربوي من قبل قيادات متخصصة في مختلف مجالات الأنشطة الترويحية لأنها تعتبر من الخدمات الترويحية التي تساهم بشكل كبير في تطور المجتمعات من خلال البرامج التي تقدمها المؤسسات الشبابية والثقافية.

ومن هذا السياق المتقدم يمكن التعبير عن مشكلة البحث في تساؤل رئيسي يطرح نفسه هو:

* ماهو دور المرافق الترويحية للشباب بالمدن الجزائرية؟

وفي محاولة لمزيد من الفهم للمتعمق حول موضوع دور المرافق الترويحية للشباب بالمدن الجزائرية، تشير الدراسة إلى عدة تساؤلات تسعى للتحقق منها والإجابة عنها من خلال ما توصل إليها الدراسة الميدانية وتمثل في:

1. هل المرافق الترويجية تلعب دورا في استثمار أوقات فراغ الشباب بالمدينة ؟
 2. هل المرافق الترويجية تحقق أدوار تربوية وثقافية ؟
 3. هل المرافق الترويجية تساهم في التقليل من الآفات الاجتماعية الحضرية لدى الشباب ؟
- وللإجابة عن السؤال الرئيسي للدراسة فقد افترضنا ما يلي:
- * تلعب المرافق الترويجية دورا ثقافيا، تربويا، وإعلاميا للشباب بالمدن الجزائرية.
- الفرضية الأولى:**

المرافق الترويجية بالمدينة تساهم في استثمار أوقات فراغ الشباب.

الفرضية الثانية:

المرافق الترويجية تحقق أدوارا ثقافية و تربوية بالمدينة.

الفرضية الثالثة:

المرافق الترويجية تلعب دورا إعلاميا في التقليل من ظاهرة الآفات الاجتماعية الحضرية لدى الشباب.

أهداف الدراسة:

يكمن الهدف الرئيسي من هذه الدراسة في التعرف على:

- معرفة كيفية تسيير وتنظيم الأنشطة بالمرافق الترويجية وفق متطلبات المدينة.
- معرفة مدى تأثير المرافق الترويجية من خلال برامجها الإعلامية في التقليل من الظواهر الاجتماعية الحضرية.
- نوعية العلاقة بين الشباب وبين مؤطريه من خلال النشاطات المقدمة وفي ظل نقص الخدمات الترويجية بالمدن الجزائرية.
- معرفة درجة التغير الحاصل لدى الشباب عند ممارسته للنشاطات بالمرافق الترويجية.
- نشاطات المرافق الترويجية التي يرغب الشباب في ممارستها في أوقات فراغه.
- معرفة نوعية النشاط الممارس وما درجة فعاليتها ثقافيا وتربويا وإعلاميا لدى الشباب.

ثانيا:

الإطار المفاهيمي:

المرافق الترويحية Recreation and institutions

المرفق في اللغة العربية هو من فعل رفق من يرفق، واسم مفعوله مرفقا، وهو يعني تابع.⁽¹⁾

يعتبر المرفق الترويحي للشباب كهيئة مجهزة بالمباني والإمكانات، تقيمها الدولة أو المجالس المحلية أو الأفراد، منفردين أو متعاونين، في المدن أو القرى، بقصد تنمية الشباب في مراحل العمر المختلفة، واستثمار أوقات فراغهم في ممارسة الأنشطة الاجتماعية والرياضية والدينية والقومية، وما يتصل بها تحت إشراف قيادة متخصصة.⁽²⁾

المرفق الترويحي للشباب عبارة عن مؤسسة عامة تتيح للشباب ممارسة نشاطه في سهولة ويسر ارتفاعا به إلى المواطنة الصالحة دون تحديد أو تخصيص لنوع معين من النشاط ولا فئة معينة من المواطنين، ولكنه مدرسة شعبية عامة تمارس فيها الهوايات وشتى الألعاب، الفنون، وبعض المشروعات الاقتصادية التي تحتاجها البيئة، ويبرز فيها الأعضاء.⁽³⁾

وتعتبر هذه المرافق من المؤسسات التي أنشئت خصيصا لرعاية الشباب، بحيث توفر لهم الظروف المناسبة لتنمية ملكاتهم من خلال ممارستهم للأنشطة الترويحية المختلفة، وتمثل هذه المرافق جزءا من البيئة الاجتماعية والتي من خلالها يمكن السيطرة على نوع ولون التربية التي تخصص لمرحلة عمرية معينة، وتوجيهها إلى التنشئة التي تقصدها الدولة وترجعها إلى أبنائها من أجيال تعتق المبادئ والاتجاهات التي اختارها الدولة نظاما لحياتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية⁽⁴⁾ ويعتبر المرفق الترويحي للشباب إحدى المؤسسات التربوية التي تتيح للشباب بكافة مراحل عمره وجنسه وقطاعاته، ممارسة ألوان النشاط الذي يتفق وميولهم وقدراتهم، في شتى المجالات الثقافية والدينية والقومية والاجتماعية والرياضية، استثمارا لأوقات فراغهم، وإعدادهم إعدادا متكاملًا متزنًا، بما يجعلهم قادرين على تحمل مسؤولية بناء وطنهم بروح العطاء والانتماء.

ولذا فإن الشباب مطالب بالاعتماد على الذات وأن يكون له إطار مؤسسي تعليمي فكري كمؤسسات الشباب مثلا.⁽⁵⁾

وتعتبر المؤسسة العامة التي تتيح للشباب ممارسة نشاطه في سهولة ويسر بهدف تحقيق المواطنة الصالحة دون تحديد أو تخصيص لنوع معين من النشاط لفئة بعينها من المواطنين، وتهدف مرافق

الشباب إلى تنشئة الشباب وإعدادهم خلقيا وعقليا وروحيا واجتماعيا بطريقة متوازنة بحيث لا تغطي ناحية على أخرى، أيضا تنمية المواهب والميول والقدرات والسمات الخاصة بالأعضاء في محيط اجتماعي عائلي من الشباب أنفسهم، كما تهدف إلى خلق المواطن الصالح ذو الشخصية المتكاملة وتيسير سبل ممارسة النشاط. (6)

كما أن المرفق الترويحي مرادف لمصطلح المؤسسة الترفيهية، والتي هي نظام الأدوار والمعايير المترابطة الذي يشبع حاجة المجتمع إلى الترفيه ولذلك، لا بد أن تنطوي دراسة المؤسسة الترفيهية على تحليل للألعاب الرياضية الاحترافية والمتصلة بالهواية، ومركب التعليم الفيزيقي في كل مستويات الدراسة، والاهتمام بسائر الأنشطة والتنظيمات الترفيهية الرسمية وغير الرسمية. (7)

المرفق الترويحي هو كمؤسسة لها صفة تشريعية هدفها تقديم خدمات اجتماعية محددة، (8) كالبرامج الترويحية في مجالات ثقافية وعلمية ورياضية وترفيهية.. الخ.

فهو عبارة عن تنظيم رسمي يتضمن مجموعة من النشاطات المحدودة والموزعة داخل البناءات التنظيمية وتتوفر على خصائص وسمات عامة كالوعي والقصد ونسق معين من الاتصال، والرغبة في المساهمة المشتركة من أجل تحقيق الأهداف والأغراض التنظيمية. (9)

فالمرفق عبارة عن مؤسسة اجتماعية والتي هي بمثابة تنظيم تأسيسي يساعدنا في فهم الفرد بعد فهم طبيعته وسلوكه وعلاقاته مع الآخرين. (10)

فالمرفق الترويحي إذن، هو مؤسسة عمومية، أنشئت خصيصا لترويح كل أفراد المجتمع، صغارا كانوا أم كبارا، والهدف منه هو وضع توازن اجتماعي ونفسي وعقلي لكل من يقوم بالعملية الترويحية داخل هذا المرفق، فهو الوسيط الذي يبت السعادة ويجلب الرفاهية والهناء.

أهم المؤسسات الترويحية للشباب بالجزائر:

ديوان مؤسسات الشباب للولاية و ملحقاته:

Office of youth organizations of the state and his followers

الدواوين مؤسسات عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، وتتولى مهام ضمان تنفيذ برامج الإعلام والاتصال والإصغاء والتنشيط الاجتماعي والتربوي والإدماج في أوساط الشباب وكذا تسيير مؤسسات الشباب التي تشكل ممتلكاتها، وصيانتها وحفظها، حيث تكلف الدواوين بالاتصال مع الهيئات المعنية والحركة الجمعوية، لاسيما بما يأتي:

- تنظيم النشاطات الاجتماعية التربوية والثقافية ونشاطات التسلية تجاه الشباب وتنشيطها وتسييرها.
- تنظيم نشاطات الهواء الطلق والسياحة التربوية للشباب وتشجيعها.
- تنظيم تظاهرات ثقافية وعلمية.
- تقديم المساعدة التقنية للشباب لإنجاز مشاريعهم.
- المساهمة في ترقية التدابير المعدة لفائدة الطفولة.
- تشجيع لقاءات الشباب في إطار المبادلات الوطنية والدولية والزيارات ودراسات الوسط.
- وضع في متناول الشباب، المعلومات التي من شأنها توجيههم وتسهيل إدماجهم في شتى الميادين.
- تنظيم أعمال الوقاية العامة والتربية الصحية والإصغاء النفسي لفائدة الشباب وتطويرها.
- القيام بكل التحقيقات والدراسات وسبر الآراء المرتبطة بمجال تدخلها.
- تطوير النشاطات الحوارية والمساهمة في ترقية الحركة الجمعوية في أوساط الشباب ومرافقتها.
- إعداد بنك للمعلومات يحتوي على المعلومات التي يمكن أن تهم الشباب في كل ميادين الحياة الاجتماعية ووضع نقاط الإعلام عبر كل مؤسسات الشباب.
- تنفيذ كل التدابير التي تمكن من تطوير الإعلام والاتصال تجاه الشباب، بالتنسيق مع القطاعات الأخرى.
- ضمان سير مجموع مؤسسات ومنشآت الشباب وتسييرها وصيانتها وحفظها.
- ضمان تسيير كل منشآت الشبيبة المرتبطة بنشاطات القطاع التي قد تسند لها إليها السلطة الوصية صراحة.
- تطوير مبادلات مع دواوين مؤسسات الشباب الموجودة في الولايات الأخرى.
- احتضان تریصات التكوين والتجمعات وكذا العروض والأشغال والأداءات المرتبطة بموضوعها. ⁽¹¹⁾

هذا وقد تحتوي دواوين مؤسسات الشباب بالجزائر على المنشآت التالية:



دور الشباب، بيوت الشباب، القاعات المتعددة الخدمات للشباب، مخيمات الشباب، المركبات الرياضية الجوارية. وسنستعرض أهم الوظائف والمهام لكل مؤسسة من المؤسسات المذكورة أعلاه وهي كالآتي:

مهام دار الشباب: Youth House functions

تكلف دار الشباب في إطار المهام المنصوص عليها في المادة 21 من المرسوم التنفيذي رقم 07-01 المؤرخ في 17 ذي الحجة عام 1427 الموافق 06 يناير سنة 2007 والمذكور أعلاه، لاسيما بما يأتي:

- تلقين الشباب نشاطات التنشيط الثقافي والفني والعلمي والإعلام المتعدد الوسائط.⁽¹²⁾
- اقتراح تسليات ترفيهية تستجيب للاحتياجات الشبابية.
- تطوير تنشيط حوار يتجاء الشباب، لاسيما بالاتصال مع المؤسسات التربوية والحركة الجمعوية للشباب.
- المساهمة في التربية والمواطنة للشباب.
- تطوير أنشطة الوقاية العامة والاتصال والتربية الصحية والإصغاء النفسي لفائدة الشباب.
- تنظيم تظاهرات ثقافية وعلمية ورياضية وتسلية.
- تطوير أنشطة الإعلام تجاه الشباب ووضع في متناولهم كل المعلومات التي تسمح بتوجيههم وتمكن من إدماجهم في الميادين الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.
- تقديم مساعدتها التقنية للشباب لتحقيق مشاريعهم.
- توفير فضاءات للجمهور العريض موجهة لتعميم العلوم والتقنيات والإعلام المتعدد الوسائط.⁽¹³⁾

مهام بيت الشباب: Functions of Youth House

تكلف بيت الشباب في إطار المهام المنصوص عليها في المادة 22 من المرسوم التنفيذي رقم 07 - 01 المؤرخ في 17 ذي الحجة عام 1427 الموافق 06 يناير سنة 2007 والمذكور أعلاه، لاسيما بما يأتي:



- تنظيم الأسفار والزيارات والجولات السياحية للشباب.
- تشجيع المبادلات الوطنية والدولية للشباب.
- تنظيم نشاطات تسلية لفائدة مستعملي بيت الشباب.
- إيواء الشباب المنخرط طبقا للتنظيم المنصوص عليه في هذا المجال الساري المفعول.
- توفير كل الخدمات التي من شأنها ضمان شروط حسنة لإقامة المنخرطين.
- توفير الوسائل الضرورية لتنظيم نشاطات سليمة وتربوية للمستعملين تشجع الصداقة والضيافة.
- المساهمة في تطوير نشاطات الإعلام والاتصال والوقاية والتربية الصحية والإصغاء النفسي لفائدة الشباب.

Multi-service functions of the hall مهام القاعة المتعددة الخدمات

تكلف القاعة المتعددة الخدمات في إطار المهام المنصوص عليها في المادة 23 من المرسوم التنفيذي رقم 07 - 01 المؤرخ في 17 ذي الحجة عام 1427 الموافق 06 يناير سنة 2007 والمذكور أعلاه، لاسيما بما يأتي:

- توفير فضاءات تعبير للشباب تسمح لهم بعرض إبداعاتهم وإبراز نشاطاتهم الفنية والثقافية والعلمية للجمهور العريض من خلال المعارض وتظاهرات الشباب الأخرى.
- تطوير تنشيط اجتماعي ثقافي حوارى داخلى محيطها، لاسيما بالاتصال مع المؤسسات التربوية والحركة الجمعوية للشباب.
- تطوير أنشطة الإعلام والاتصال والوقاية العامة والتربية الصحية والإصغاء النفسي لفائدة الشباب.

Tasks Youth Camp مهام مخيم الشباب

يكلف مخيم الشباب في إطار المهام المنصوص عليها في المادة 24 من المرسوم التنفيذي رقم 07 - 01 المؤرخ في 17 ذي الحجة عام 1427 الموافق 06 يناير سنة 2007 والمذكور أعلاه، لاسيما بما يأتي:

- تطوير حركية الشباب.



- تنظيم وتطوير المبادرات الوطنية والدولية للشباب.
 - تنظيم نشاطات تسلية مثل الجولات على الأقدام أو بكل وسيلة أخرى والتنخيم والمعسكر لفائدة الشباب.
 - تنظيم لقاءات ثقافية وعلمية لفائدة الشباب.
 - احتضان كل اللقاءات والأيام الدراسية وترصبات التكوين لفائدة الشباب والأطفال.
 - توفير كل الخدمات التي من شأنها ضمان الشروط الحسنة لإقامة الشباب.
 - توفير وسائل تنظيم نشاطات سليمة وتربوية للشباب قصد تدعيم الصداقة بين الشباب.
 - المساهمة في تطوير نشاطات الإعلام والاتصال والوقاية العامة والتربية والمواطنة والإصغاء النفسي.
- يمكن أن يستخدم خلال مخيم الشباب في موسم الإصطيفات كمكان تنظيم لمراكز العطل والتسلية للأطفال والشباب طبقا للتنظيم الساري المفعول.

مهام المركب الرياضي الجوّاري: Sports complex tasks of slaves

يكلف المركب الرياضي الجوّاري في إطار المهام المنصوص عليها في المادة 25 من المرسوم التنفيذي رقم 07 - 01 المؤرخ في 17 ذي الحجة عام 1427 الموافق 06 يناير سنة 2007 والمذكور أعلاه، لاسيما بما يأتي:

- توفير أعمال ترفيهية ورياضية للشباب.
- الممارسة الرياضية الجوّارية في الأحياء والمدن والبلديات.
- تنظيم، لاسيما تظاهرات ثقافية ورياضية وتسليات مع الحركة الجمعوية للشباب.
- المساهمة في تطوير نشاطات الإعلام والاتصال والوقاية العامة والتربية والمواطنة والإصغاء النفسي.

تنظيم وتسيير مؤسسات الشباب:

يدير مؤسسة الشباب مدير وتزود بلجنة بيداغوجية، ويساعده فريق بيداغوجي، ومستخدمون إداريون وماليون ومستخدمو المصلحة والأمن، ويعين المدير بمقرر من مدير ديوان مؤسسات الشباب للولاية.

يكلف مدير مؤسسة الشباب لاسيما بما يأتي:

- ضمان السير الحسن للمؤسسة.
- ضمان التسيير البيداغوجي والإداري والمالي للمؤسسة.
- إعداد المشروع البيداغوجي والبرامج وحصائل نشاطات المؤسسة.
- السهر على تكوين المستخدمين الموضوعين تحت سلطته وتحسين مستواهم.
- ممارسة السلطة السلمية على مستخدمي المؤسسة.

الفريق البيداغوجي Pedagogical team

- يكلف الفريق البيداغوجي تحت سلطة مدير مؤسسة الشباب، لاسيما بما يأتي:
- تلقين الشباب النشاطات الثقافية والفنية والعلمية والترفيهية والرياضية.
- تأطير فضاءات نشاطات المؤسسة.
- المشاركة في تنظيم وتأطير التظاهرات الثقافية والرياضية والعلمية والإبداعية وكذلك كل نشاط لفائدة الشباب.
- حث الشباب على مشاركة في النشاطات التي تطورها المؤسسة وتشجيعها.

اللجنة البيداغوجية Pedagogical Committee

تكلف اللجنة البيداغوجية بدراسة وإبداء رأيها في كل مسألة تمس سير المؤسسة، لاسيما:

- تنظيم المؤسسة وسيرها.
- المشروع التربوي والبرامج وحصائل النشاطات.
- توظيف المستخدمين الضروريين لسير المؤسسة.

نشاطات المؤسسة Activités

تكتسي النشاطات داخل مؤسسات الشباب طابعا دائما أو مؤقتا كما يلي:

- تهدف النشاطات الدائمة إلى تلقين الشباب المنخرط ممارسة التنشيط العلمي والثقافي والفني والرياضي والترفيهي.

- تهدف النشاطات المؤقتة إلى السماح للشباب المنخرط بالالتحاق الحر بالفضاءات المشتركة والتظاهرات العلمية والثقافية والترفيهية والرياضية.
- إضافة إلى ذلك يتم تنظيم في كل مؤسسة للشباب مايلي:
- فضاءات لنشاطات مكيفة وجذابة وفضاءات مشتركة مهيأة لاستقبال الشباب وإعلامهم.
- نشاطات مؤسسات الشباب بكيفية مستمرة طوال السنة بما في ذلك أيام العطل والأيام المدفوعة الأجر حسب حجم ساعي يحدد في النظام الداخلي للمؤسسة.
- الاستقبال والتوجيه والإعلام في شكل دائم حسب خصوصيات كل مؤسسة.

هذا وقد تتوفر كل مؤسسة شباب على مستخدمين يحدد تعدادهم بالاشتراك مع مصالح السلطة المكلفة بالوظيفة العمومية والذي يتراوح بين أحد عشر (11) وثلاثة عشر (13) شخصا لهم المؤهلات الآتية:

- مدير مؤسسة الشباب - معاون المصالح الاقتصادية أو المقتصد - مربى متخصص للشباب - تقني سامي في الرياضة - أخصائي نفساني - مربى الرياضة - مربى الشباب عامل مهني⁽¹⁴⁾

تأثير المرافق الترويحية على الشباب:

تعتبر المرافق الترويحية من المؤسسات التي تعمل على تربية النشئ تربية سليمة وهذا عن طريق الخدمات الترفيهية التي تقدمها للشباب، فهي إذا تعمل على ربط العلاقة بين الشاب والمربي والنشاط على حد سواء، وبذلك يكون الشاب محمي من كل الهزات الاجتماعية التي تعوقه، فجماعة النادي أو المرفق الترويحي أو دار الشباب، كلها تعمل على استقرار الشاب نفسيا، مما يجعله مميزا عن غيره، فكل الدراسات تشير إلى أن الشاب الذي يمارس نشاطات ترويحية في أوقات فراغه تجعله يبتعد عن الانحرافات الاجتماعية، ويتشبع بالسلوكات الأخلاقية.

من خلال هذا الطرح، يمكن أن نقدم بعض النقاط الخاصة بتأثير هذه المرافق على الشباب وهي كالآتي:

- تعاون جماعة الرفقاء على تكوين معايير اجتماعية وتنمية الإحساس والنقد نحو بعض المعايير الاجتماعية للسلوك.
- القيام بأدوار اجتماعية جديدة مثل القيادة Leadership.



- تنمية اتجاهات نفسية نحو الكثير من موضوعات البيئة الاجتماعية.
- المساعدة على تحقيق أهم مطلب النمو الاجتماعي وهو الاستقلال والاعتماد على النفس.
- إتاحة فرصة السلوك بعيداً عن رقابة الكبار.
- إشباع أهم حاجات الفرد إلى المكانة والانتماء.
- القدرة على التفاعل الاجتماعي مع رفقاء السن وتكوين صداقات والاتصال بالآخرين.
- الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية والقدرة على تحملها.
- اكتساب معايير الأخلاق والقيم والتمييز بين الصواب والخطأ والخير والشر.
- إكتساب الاتجاهات الاجتماعية السليمة وفهم وإدراك طبيعة الحياة اليومية.
- إكتساب الثقة بالنفس والثقة في الآخرين.
- القدرة على التماسك الاجتماعي في الجماعات التي ينتمي إليها الشاب.⁽¹⁵⁾

ونلخص ذلك بأن خبرة وقت الفراغ تعتبر مصدراً هاماً من مصادر الرضا الذاتي والإحساس بالسعادة، وهذه الأنشطة تساعد الشاب على تنمية هويته الذاتية التي تعتبر هامة في المحافظة على صحة الفرد النفسية والبدنية، أيضاً وتساعد على حل المشكلات واتخاذ القرارات والاتجاه نحو الإبداع، وكذلك فإن أنشطة وقت الفراغ يمكن النظر إليها على أنها جوانب علاجية، إذ أنها تساعد على تنمية الأساليب والمهارات التي يمكن الاستفادة منها في استعادة التوافق والتأهيل، كما يمكن استخدامها كأساليب وقائية تحرر الأفراد من التوترات المعيقة التي قد تمنعهم من المواجهة الناجحة والتعامل المناسب مع مهام الحياة ومطالبها اليومية.

المرافق الترويحية كمؤسسات لرعاية الشباب:

من الملاحظ أن لكل مؤسسة عمومية ترويحية مربي يسهر على رعاية الشباب رعاية متخصصة ودقيقة، حيث يجند كل وقته وجهده للعناية الفردية بالشباب، هذا بالإضافة إلى أن حالات الشباب الفردية التي تواجهها مشكلات اجتماعية ونفسية كثيراً ما تكون جذورها أعمق من مظاهرها، مما يجعلها تتطلب دراسة دقيقة شاملة معتمدة على طرق وأساليب البحث الاجتماعي مما يستطيع هذا المربي أو الأخصائي أن يخدم الفرد، لما له المقدرة على تشخيص وعلاج تلك المشكلات. ولذلك لا بد أن تتصف شخصية المربي الذي يعمل في حقل رعاية الشباب بمواصفات خاصة تؤهله للنجاح





في تحقيق أهداف خدمة الشاب، تقول «سكيماتلد» أنه يوجد اتفاق عام تجاه القدرات والطاقات والمهارات المهنية التي يجب أن يمتلكها المرء الذي يعمل في مجال رعاية الشباب وهي كالآتي:

- الارتباط بالهيكل العلمي وتفهم النمو الإنساني والقدرة على فهم ديناميكية السلوك الفردي ودوافعه، والعلاقات داخل الأسرة والمجتمع والمؤسسة.
- تفهم العلاقات والتفاعلات بين الفرد والجماعة والبيئة وهذا يمثل فهم المشكلات الاجتماعية للأفراد والجماعات، ووضع الخدمات المقابلة لهذه المشكلات.
- فهم الثقافة ككل متكامل التي ترتبط بها اتجاهات وقيم الفرد، مثل اتجاه الفرد نحو العمل، والوقت، والتغير، الاتكالية، والسلطة، والتعليم وغيرها.
- القدرة على استخدام مبادئ ومفاهيم خدمة الفرد.
- القدرة على استخدام المعرفة المفيدة التي تتطلبها العمل المهني والخبرة في الميادين الأخرى التي تحقق عملية المساعدة.
- العمل على مساعدة الشباب وتدعيم العلاقات والمساهمة في حل المشكلات.⁽¹⁶⁾

إن الرعاية التي يمتاز بها الشاب في هذه المؤسسات تجعله فرداً مميزاً عن غيره، خاصة ونحن نعلم أن داخل هذه المنشآت يتواجد مرون قد تلقوا معارف من المعاهد العليا في رعاية الشباب. وبذلك فإن الشباب يتحصل على رصيد هائل من المعرفة واكتساب خبرات جديدة وتوسيع نمو هوايته الفكرية أو الفنية أو العلمية أو الرياضية، فيتواجه داخل هذا الفضاء ضمن جماعات، يضمن له استقرار نفسي، ويجعله دائماً في اتصال مع غيره، وبهذا يتفوق في كل دروب الحياة.

ومن خلال هذا الطرح يمكن تدعيمه بهذه النقاط التالية:

- أن الجماعات الأكثر إنتاجاً تتميز بإقامة شبكة اتصال أكثر من تلك التي تقيّمها الجماعات الأقل إنتاجاً.
- تغيير الاتجاهات وتغيير سلوك أعضاء الجماعة يستدعي وجود اتصال متبادل.
- إن الاتصال يلعب دوراً هاماً بالنسبة لتكوين العلاقات من خلال التفاعلات.
- كلما زادت درجة الاتصال كلما زادت قوة الجماعة في تغيير وتعديل سلوك أعضائها.⁽¹⁷⁾

أهداف الأنشطة الترويحية بالمرافق الشبانية:

تعرف المؤسسات التابعة لقطاع الشباب، جملة من النشاطات المتنوعة والمتعددة في مختلف المجالات الاجتماعية والثقافية والترفيهية والإعلامية، كما أنها تهدف إلى عدة أهداف نلخصها في ما يلي:

أهداف الأنشطة الترويحية الاجتماعية:

تهدف الأنشطة الترويحية الاجتماعية إلى إشاعة الجماعة والمرح بين الأفراد المتفاعلين بها، وتكوين صداقات وعلاقات إنسانية طيبة مع الغير والتلاؤم مع الأجواء الاجتماعية المختلفة والتكيف معها. ومن بين القيم الخلقية والاجتماعية التي يمكن اكتسابها عن طريق الأنشطة الترويحية هي:

- مواجهة المواقف دون خوف لا مبرر له.
- الالتزام بمجموعة من الضوابط التي يلتزم بها الفرد أو الجماعة.
- قيام الشباب بالأعمال التي يكلف بها دون الاعتماد على الآخرين.
- العفو عن الآخرين وقبول الأعذار، والقدرة على الاحتمال عند الاختلاف في الرأي مع عدم توجيه العدوان نحو الآخرين.
- المودة بين الفرد والجماعة، ومساعدة الشاب لزميله أثناء العمل بإخلاص.
- العمل بأسلوب جماعي من أجل أن تتم المنجزات وتحمل مسؤولية الجماعة.
- تساوي جميع الأفراد في الحقوق والواجبات.
- عدم إخفاء الحقيقة وتطابق العمل مع القول.
- الاهتمام بمصلحة الوطن ومنحه الحب عن طريق العمل والتضحية في سبيله.
- حل المشكلات بالطرق السليمة.⁽¹⁸⁾

أهداف الترويح الثقافي Cultural objectives of recreation:

من أهم أهداف الترويح الثقافي هي:

- تكوين اتجاهات إيجابية نحو النشاطات الثقافية التي تتميز بتعددتها.



- تنمية الميول الفكرية والأدبية.
- التنمية المعرفية للأفراد المشاركين في النشاطات الترويجية الثقافية.
- تنمية المهارات المرتبطة بفن الكتابة- التأليف- الشعر.
- التعريف بالتراث الثقافي للمجتمع والمجتمعات الأخرى.
- تنمية القدرات الإبداعية لدى المشاركين بالنشاطات الثقافية.
- إعلام الفرد بما يدور حوله من أحداث وذلك على المستويين المحلي والعالمي.
- تحقيق الحاجة إلى التعبير عن الذات من خلال الكتابة أو الحوار أو الخطابة. (19)
- تعميق الوعي بقيمته الذاتية وأهميته الاجتماعية ودوره في تطوير الحياة وتغيير شكلها إلى الصورة التي تحقق السعادة والرفاهية للمجتمع .
- إلمام الشباب بالإيديولوجية التي تسير عليها الدولة والسياسة التي ترسمها في الداخل والخارج.
- الترويج الثقافي كوسيلة جوهريّة في إتاحة الفرصة للشباب لحرية التعبير عن الرأي. (20)

الأهداف الإعلامية Information objectives:

ومن أجل توجيه الشاب توجيهًا صحيحًا تهدف المرافق الترويجية من جانبها الإعلامي إلى:

- هي مصدر التوعية الثقافية.
- تساعد على الإلمام بالحقائق.
- تساعد على تنمية قدرات الشباب العقلية والإدراكية والمشاركة في الإدلال بالرأي العام المشترك.
- تبصير الشباب بالقضايا القومية والقيم الروحية والاجتماعية.
- محاولة إيجاد الحلول المنطقية لمشاركتهم الاجتماعية ومشاكل المجتمع المحلي (الحي أو المدينة مثلاً).
- تزويد الشباب بالحقائق الصادقة ودفعهم من أجل المصلحة العامة للوطن.

- خلق فيما بينهم مناخ صحي سعيا لحياة أفضل.

الأهداف الترفيهية Recreational objectives:

تتجلى الأهداف الترفيهية في ما يلي:

- تساعد على إتاحة الفرصة لظهور مواهب الشباب وإبراز ميولهم.
- تدريب الشباب على حب العمل، و احترام رأي الجماعة.
- تدريب الشباب على الانتفاع بوقت فراغهم فيما يفيدهم.
- السعي من أجل الوقاية من التعرض للانحرافات الاجتماعية.
- غرس روح التعاون، وتنمية العلاقات الاجتماعية بينهم.
- تخطيط العمل وتنظيمه، مع تحديد المسؤولية والتدريب على القيادة الفاعلة.
- تنمية مهارات الاتصال والآداب الثقافية في الوسط الشبابي، وهذا بتحفيزهم على القراءة والتحدث والاستماع، والتعبير عن الرأي.
- تساعد النشاطات الترفيهية الشباب على العمل الجماعي الذي من خلاله يجلب لهم السعادة والرضا.⁽²¹⁾ مراعاة الفروق الفردية لمساعدة الشباب بالأنشطة المختلفة حسب استعدادهم وقدراتهم ووفقا لاحتياجاتهم.
- المساهمة من قبل الشباب بالتخطيط للأنشطة التي تتماشى مع طموحاتهم ورغباتهم وهذا بواسطة المناقشة الحرة والتعبير عن آرائهم وما يحول في أنفسهم من آراء وأفكار.
- تنوع الأنشطة بما يشبع حاجات المتعلم العملية والثقافية والعلمية والاجتماعية والدينية والرياضية والفنية.
- إشاعة جو من الحرية للتعبير عن الرأي والمشاركة، وإظهار الفروق الفردية، واحترام أسلوب المناقشة، واحترام الرأي.
- هي كوسيلة فعالة لكشف الطاقات الإبداعية لدى الشباب وتميئتها وزيادة فاعليتها في المجتمع.⁽²²⁾
- ومن خلال ما تقدم من أهداف فإننا نستنتج أن المرافق الترويحية تساعد الشباب على التنقيف



العام الذي يتلاءم مع حاجاته ورغباته ، والعمل على غرس القيم الدينية والوطنية والقومية والسلوكية، وبناء الشخصية التي تدين بالولاء للوطن، كما أنها تقوم بتشجيع الشباب على متابعة الأحداث الجارية محليا وإقليميا وعالميا.

ضف إلى ذلك أنها تقوم بتشجيع الشباب على التعرف بواقع وطنهم وحضارته العريقة وتاريخه وأمجاده وتوضيح أهمية التضامن الوطني ومستقبل البلاد، وتقديم لهم ثقافة عامة مناسبة، وغرس روح التعاون الجماعي وتنمية النظرة العلمية وتشجيع الخيال العلمي وروح الابتكار، والنقد البناء، كما أنها تساعد على تنمية ميول الشباب والتذوق الجمالي، وتدريبهم على حرية التعبير وحماية أسلوب التفكير العلمي.

الترويح هو نشاط اختياري يحدث أثناء وقت الفراغ، وأن دوافعه الأولية هي الرضا والسرور والبهجة الناتجة عن هذا النشاط، الترويح يتعلق بألوان الأنشطة التي يمارسها الفرد خارج ساعات عمله، والتي تمدّه براحة ورضا نفسي، فهو مزاولة أي نشاط في وقت الفراغ سواء أكان نشاطا فرديا أم جماعيا وذلك بمحدّد إدخال السرور على النفس دون توقع وانتظار أي مكافأة. (23)

إن احتياق حركة المرور بصفوف المسافرين في الأجازة السنوية كل صيف، واكتظاظ الشواطئ في المناطق الشعبية لقضاء العطل، والزيادة الهائلة في ممارسة مختلف هوايات أوقات الفراغ، ما يؤكد ازدهار ورواج طلب الترويح الخلوي. (24)

ومنه سنحاول التطرق بالتفصيل حول مضمون الترويح، الذي عرف إقبالا عليه بشكل ملفت للانتباه في الآونة الأخيرة، وعرف عدة مجالات بسبب كثرة الإمكانيات وتعدد العروض المقدمة من الجهات الخاصة والعمومية والموجهة لكل الفئات العمرية.

مفهوم الترويح:

إن المعنى الأصلي لكلمة الترويح والتي تعني **Recreate** مشتق من الكلمة اللاتينية **Recreation** وهي إعادة الانتعاش والخلق للأشخاص، وهي بهذا توحى بالأعمال الضرورية والتي يتوخى منها إعادة حيوية الشخص وانتعاشه.

وقد وردت عدة تعريفات للترويح منها :

- إعادة إنعاش الروح وإحياء القوة بعد التعب.
- التعبير الطبيعي عن بعض الاهتمامات والحاجات الإنسانية بحثا عن الرضا خلال أوقات



الفراغ، وهو خيرة فردية أو جماعية نابعة عن السرور والانتعاش الناتج عن تلك الخيرة.

- الترويح هو ما يعمل به الشخص طوعا واختيارا في وقت فراغه. وهو يتعلق بالخلق من خلال النشاطات التي تعطي السعادة، والقناعة المباشرة.
- الترويح هو النشاط الذي يريح الأشخاص من عناء العمل، وغالبا ما ينتج عن تغيير وتسلية، وفيه إحياء لقدراتهم على العمل.

وعرف الترويح كذلك على أنه خيرة طوعية من قبل الشخص في وقت فراغه، ويتوقع منها ذلك الشخص السعادة والإشباع.⁽²⁵⁾

إن كلمة الترويح بالإنجليزية تعني التجديد والخلق، والابتكار وهناك نظريات وتفسيرات لكلمة الترويح ومفهوم الترويح اصطلاحا «اللعبة» وله نظرياته وتفسيراته علما بأن هناك من يفسرون اللعب والترويح تفسيراً واحداً، ويفسر الترويح على أنه رد فعل عاطفي أو حالة نفسية وشعور يحسه الفرد قبل وأثناء ممارسته لنشاط ما سلبيا أو إيجابيا، هادف ويتم أثناء وقت الفراغ وأن يكون الفرد مدفوعا برغبة شخصية ويتصف بحرية الاختيار وغرضه في ذاته أي أن الترويح أكثر من النشاط، فالنشاط ليس غاية في حد ذاته أما الغاية فهي ذلك التغيير في الحالة الانفعالية والعاطفية والإحساس بالغبطة والسعادة التي تعمل على شحن البطارية البشرية لمواجهة الحياة.⁽²⁶⁾

الترويح هو الخيرة في قضاء وقت فراغ ممتع وقضاء وقت فراغ يكون من محض الإرادة الحرة للفرد ومن خلاله يحصل على إشباع فوري ومباشر.

الترويح هو الحالة التي تصاحب الإنسان عند ممارسته لنشاط ممتع، وقد يكون هذا النشاط جسميا أو عقليا أو وجدانيا.⁽²⁷⁾

والترويح هو نشاط غير متصل بالعمل، يقوم به الفرد من أجل الإحساس بالارتياح والشعور بالسعادة، وغالبا ما تحدد الأنشطة الترفيهية ثقافيا واجتماعيا، ففي داخل الثقافة الواحدة يميل الأشخاص إلى الاهتمام بأنشطة ترفيهية متشابهة، وتعتبر الألعاب المختلفة إحدى هذه المحاولات المنظمة ثقافيا بهدف قضاء وقت معين يستريح فيه الشخص من أعباء العمل العادي، والمسؤوليات المختلفة، والقلق.⁽²⁸⁾

فالترويح إذن، هو كل نشاط يحدث أثناء وقت الفراغ، يجعل الشخص يريح من عناء العمل، فهو خيرة طوعية يتوقع منها السعادة والإشباع من الجوانب النفسية والعقلية والجسمية، فلا يقل



أهمية عن الحقوق والواجبات، بل هو المحرك الرئيسي للتقليل من عناء وشقاء اليوم وبث روح القوة في الاستقرار والاستمرار، ويلاحظ من التعريفات السابقة، أن الترويح يحمل في طياته مبادئ إنعاش الجسم والروح والعقل عن طريق أنشطة تمارس في أوقات الفراغ، أي تلك الأوقات الخالية من التزامات العمل.

الخصائص المميزة للترويح:

تشير بعض النتائج الميدانية التي قام بها الأستاذ «إحسان محمد الحسن» إلى أن أغلبية الشباب مهما تكن خلفياتهم الاجتماعية ومستوياتهم الثقافية والمهنية لا يعيرون أهمية للزمن ولا يعرفون كيفية استثماره استثماراً مبدعاً وخلاقاً.⁽²⁹⁾

ومن الخصائص المميزة للترويح أنه نشاط حر ينبع من دوافع داخلية. ويرى البعض أنه ليس بالضرورة أن يمارس الترويح في الأوقات الخالية من التزامات العمل، فبعض الأشخاص يتمتعون بأداء أعمال تطوعية في مشروعات خيرية دون ما أجر عليها. وقد نجد أشخاصاً يحبون أعمالهم العادية ويتفانون فيها قانعين بما يمنحهم عملهم من سرور ومغامرة إضافية إلى أجورهم من جراء أداء تلك الأعمال.

وتختلف الآراء حول ما إذا كانت النشاطات الترويحية المختلفة (رياضية، فن، مطالعة... الخ) تمارس عفويا ومن أجل ذاتها، أم أن المردود والعوائد الرياضية والبدنية والثقافية هي المحرك الرئيسي والدفع لممارسة مثل تلك الأنشطة وغيرها، ويرى هال HALL أنه من أجل أن يطلق اسم نشاط ترويح على أي من النشاطات التي يقوم بها الأشخاص في أوقات فراغهم، يجب أن يكون هذا النشاط مقبولا لدى المجتمع، وإذا تحققت للشخص قيمة من خلال النشاطات التي يمارسها (قيمة اجتماعية أو نفسية أو بدنية أو روحانية... الخ) ولم يكن في تلك النشاطات ما يتنافى مع قيم المجتمع، أمكن إطلاق اسم نشاط ترويح عليها.⁽³⁰⁾

ويمكن أيضا تقديم مجموعة من الخصائص التي يمكن أن يتسم بها الترويح، ومن أهمها:

قد يكون الترويح كنشاط بنائيا يهدف إلى بناء وتطوير شخصية الفرد من خلال ممارسته للأنشطة الإيجابية للفراغ كالأنشطة الرياضية والفنية والأدبية والمطالعة والسفر من أجل الراحة والاستحمام وزيارة الأماكن الأثرية والتاريخية ومشاهدة التلفزيون وسماع الراديو والدورات الثقافية... الخ. ومن جهة ثانية، قد يكون النشاط هداما يسهم في إيذاء الذات ويجلب الأذى والضرر للآخرين كشراب الخمر ولعب القمار وإيذائهم وغير ذلك من أنواع السلوك التي يقرها المجتمع.⁽³¹⁾

الترويح كنشاط اختياري، بحيث يختار الفرد بإرادته الحرية ودون إجبار خارجي نوع النشاط الذي يميل إليه ويتناسب مع أدواته وقدراته وإمكاناته. فالتربية الأسرية لها أهميتها الكبرى في تحديد أنواع الأنشطة الترويحية التي يتمتع الفرد بممارستها، ومن هنا نستطيع القول بأن الترويح نشاط اختياري مع التأكيد على أهمية التوجيه التربوي.⁽³²⁾

يتميز الترويح بأنه نشاط إيجابي يتراوح بين أداء الحركات البدنية العنيفة في إحدى الرياضات، أو في الاستماع بهدوء أثناء مشاهدة برنامج تلفزيوني فيه فائدة للشخص.

- السعادة صفة كامنة مصاحبة لممارسة الأنشطة الترويحية، وقد يطغى هذا الشعور على الممارس أثناء النشاط أو بعد الانتهاء منه.

- يتميز الترويح بأن فيه اختلاف في نمط النشاط وسرعته مقارنة مع الأعمال الروتينية اليومية، فالشخص الذي يقوم بعمل مكتبي هادئ قد يكون بحاجة إلى نشاط تروحي يتميز بالحركة والإثارة والسرعة، بينما قد يختار الشخص الذي يقوم بعمل جسدي يومي، نشاطاً لا يتعدى قراءة كتاب في ركن هادئ يتسم بالاسترخاء.

- يتميز الترويح بأن له نوعية تسمح للشخص بالمهرب من ضغوط الحياة اليومية العائلية والعملية بمتطلباتها المختلفة والتي قد تسبب في زيادة مؤشر القلق والتوتر لدى الأشخاص. ومن المعروف علمياً أن التوتر والقلق والإرهاق هي عوامل مساعدة لظهور بعض أمراض القلق وعليه، فإن الأنشطة الترويحية التي تريح عن الطاقة الزائدة وقد تساعد الشخص إعادة توازنه وإعطائه شحنة بدنية ونفسية جديدة تساعد على مواجهة حياته.⁽³³⁾

العوامل المؤثرة في الاهتمام بالترويح في العصر الحديث:

يشهد العصر الحديث مجموعة من التغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، والذي أدى إلى توافر وقت الفراغ، الأمر الذي لم يتحقق لغيرهم في عصور مضت، وظهر أثر ذلك في الحاجة إلى الترويح كحركة (نظام) مهمة في هذا العصر ويرجع ذلك لعدة عوامل وهي:

- انتشار الآلية والأجهزة الفنية المساعدة نتيجة للتقدم العلمي والتكنولوجي في جميع مرافق الحياة، أدى ذلك إلى إحلال الآلة محل الإنسان، فساعدت على سرعة إنجاز العمل وبالتالي اختصرت الكثير من الوقت لتنمية قدراته بدنياً وعقلياً ووجدانياً عن طريق الترويح.
- اتسمت الحياة الحديثة بالصخب والضوضاء خاصة في حياة المدينة وما تعانيه من ازدحام



ومشاكل في الإسكان والمواصلات وغير ذلك، أدى هذا إلى الإحساس بالضيق والقلق والتوتر والمعاناة من الضغوط العصبية، مما يؤثر في صحة الفرد العضوية والنفسية، الأمر الذي بالتاكيد سيؤدي إلى الحاجة إلى إيجاد وسائل الترفيه عن النفس.

- اتساع المدن والزحف السكاني ساعد في تكديس المصانع المدينة على التضخم السكاني بما مما أدى إلى بعض المشاكل، كنزوح أهل المدن إلى المناطق الريفية بحثاً عن الهدوء والاستقرار والابتعاد عن ضجيج المدن الكبيرة وسعيًا لحياة صحية في جو خلوي، في حين بدأ أهل الريف النزوح إلى المدن وذلك بحثاً عن العمل وكسب الرزق ورفع مستوى معيشتهم. وهذا الزحف (المجرة الداخلية) أدى إلى الحاجة الماسة إلى الأنشطة الترويحية التي تساعدهم على العيش بطريقة صحية سليمة وهادئة.

- التغير في الظروف المنزلية، وهذا بإدخال عوامل سمحت لتوفير وقت الفراغ للأشخاص، كالاكتفاء في تسيير شؤون البيت من طرف مربية وخدم، تقليص من عدد الأفراد...، أدى ذلك للخروج إلى الحياة وممارسة الأنشطة الاجتماعية والتفاعل مع الآخرين خارج المنزل.

- تقدم وسائل المواصلات أدى دون شك إلى تسهيل وتوفير الأنشطة الترويحية التي تتميز بالتشويق والإثارة، فالتنشيط السياحي (الداخلي والخارجي) واستعمال كل أنواع الوسائل المتعلقة بالمواصلات مكنت الأفراد من استغلال أوقاتهم الترويحية بأقل تكلفة وأقل وقت ممكن. (34)

علاقة الترويح بوقت الفراغ Recreation leisure relationship:

إن الترويح ينبغي أن يحدث في وقت الفراغ وليس في وقت العمل المهني أو الوظيفي الذي يمارسه الفرد، فالترفيه نشاط اختياري ممتع ومقبول من المجتمع، يمارس خلال أوقات الفراغ ويساهم في بناء الفرد وشخصيته، ويلاحظ أن الترويح يعالج النواحي التالية:

- كونه نشاط يتعلق بمجالات متعددة كالألعاب الثقافية والرياضية والفنية والحلقية والإنمائية.
- نشاط ممتع للفرد شريطة أن لا تتناقض متعة الفرد مع متعة الآخرين.
- يتقبله المجتمع ويخضع لعاداته وتقاليده، ولتنوع ثقافته وحضارته ومدينته.
- يمارس خلال وقت الفراغ حتى لا يسود الاعتقاد بأن عمل الفرد الذي يحبه ويرتاح إليه

هو عمل ترويجي.

- يسهم في بناء الفرد وتنميته.
 - نشاط اختياري مع عدم إغفال أهمية التوجيه التربوي.
 - يرى ديميزديه أنه يمكن تقسيم الأنشطة الترويجية إلى ثلاث مجموعات :
 - الأنشطة الترويجية التي تستهدف الراحة العصبية والتي لا تتضمن نشاطا عضليا مثل القراءة وسماع الأغاني ومشاهدة التلفزيون.
 - الأنشطة الترويجية التي يغلب عليها طابع النشاط العضلي أو الأداء الحركي.
 - الترويج الذي يتميز بالطابع السلبي ولاستحمام، كالأسترخاء مثلا .
- ويعتقد ديميزديه أن الترويج الذي يغلب عليه النشاط العضلي أو الممارسات الحركية يعتبر من أهم النواحي التي تسهم في تنمية الشخصية واكتساب أساليب الحياة الصحية، وزيادة قدرة الفرد على العمل والإنتاج.⁽³⁵⁾

حقوق الأفراد في ممارسة الترويج:

لقد ورد في وثيقة حقوق الإنسان الصادرة عن هيئة الأمم المتحدة عام 1948 ما يفيد بأن من حق كل إنسان أن يتمتع بوقت الفراغ والراحة، كما أنه يملك الحق ليشترك ويستفيد من التقدم العلمي. وفي عام 1970 قامت منظمة الترويج العالمية (والمعروفة حاليا بالمنظمة العالمية للفراغ والترويج) بوضع وثيقة خاصة بوقت الفراغ والترويج استمدت بنودها من تصورات عدد كبير من المحترفين والعاملين ضمن منظمات متخصصة في هذا المجال من شتى أنحاء العالم، وقد ضمت هذه الوثيقة البنود التالية:

- إن لكل إنسان حق في وقت الفراغ، وحق يشمل ساعات عمل معقولة وإجازات مدفوعة الأجر وظروف ملائمة للسفر والانتقال، علاوة على التخطيط الاجتماعي، والذي يشمل أيضا إمكانية استخدام الإمكانات اللازمة ومساحاته وأدواته من أجل الحصول على مزايا وقت الفراغ.
- ضمان توفير مستلزمات وضروريات القيام بأنشطة ترويجية من أجل الاستمتاع الجماعي.
- الحق بالاستمتاع بالطبيعة وبحرااتها وبحارها وغاباتها وجبالها وسهولها، وحماية الحيوانات



والنباتات في مناطق محمية.

- الحق في الاشتراك في جميع الأنشطة الترويجية الممارسة أثناء أوقات الفراغ وفي مختلف الأنشطة. (36)
ليس من حق السلطات الرسمية أو المخططين أو المهندسين أو الجماعات الخاصة، فرض نخط معين بشأن كيفية قضاء الناس لأوقات فراغهم.
- الحق في وجود فرصة لتعلم كيفية الاستمتاع بوقت فراغه، والعمل على إعطاء فرصة أكبر للأطفال والشباب فرصا لتنمية المهارات والاتجاهات والفهم اللازم للاستمتاع بأوقات الفراغ والترويج.
- إنشاء مدارس للتربية والترويج، من أجل تدريب قادة لمساعدة الشباب اجتماعيا. (38)

يتضح من خلال ما سبق مدى قناعة الدول والمجتمعات المختلفة بأهمية أوقات الفراغ هو حق من حقوق البشرية، ومدى اهتمامهم بتقديم الأنواع المختلفة في الترويج من أجل إنسان منتج وفعال، ولذا سنوضح مدى اهتمام الدولة الجزائرية من خلال قطاعها الشبابي والرياضة بإنشاء مختلف المؤسسات التي تكون في خدمة الشباب وهذا لإدماجه في المجتمع وابتعاده من الآفات الاجتماعية وتقريبه لنشاطات هادفة يسيرها مربون متخصصون متخرجون من معاهد عليا تابعين لنفس القطاع، وسنوضح أكثر أهم المؤسسات التي تسير من طرف قطاع الشباب والرياضة وهي كما يلي:

فالترويج إذن، هو كل نشاط يحدث أثناء وقت الفراغ، يجعل الشخص يريح من عناء العمل، فهو خبرة طوعية يتوقع منها السعادة والإشباع من الجوانب النفسية والعقلية والجسمية، فلا يقل أهمية عن الحقوق والواجبات، بل هو المحرك الرئيسي لتقليل من عناء شقاء اليوم وبث روح القوة في الاستقرار والاستمرار.

ثالثا: الإجراءات المنهجية المتبعة في جمع المعطيات الميدانية:

إن أهمية البحث الاجتماعي لا تكتمل إلا بعد ربطه بواقع معين والتأكد من نتائجه من خلال جمع البيانات التي تحيط بموضوع الدراسة من مختلف جوانبها، ولا يتم ذلك إلا بالاستعانة بأدوات منهجية مناسبة، وهنا تكمن أهمية منهج البحث وأدواته، باعتبارها الطريق الفاصل بين الجزء النظري والجزء الميداني، لأنه لا يمكن بأي حال من الأحوال أن ننجز بحثا ما بدون الاستعانة بتقنيات منهجية محكمة.

المنهج وأدوات جمع البيانات :

المنهج الوصفي:

استخدمنا المنهج الوصفي في دراستنا هذه لأنه يهتم بدراسة حاضر الظواهر والأحداث، ويقوم على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات، من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون، والوصول إلى نتائج في فهم الواقع وتطويره.

أدوات جمع البيانات :

تعتبر وسائل جمع البيانات من الأدوات الهامة التي لا يمكن الاستغناء عنها في أي بحث علمي مهما كان نوعه، وخاصة عند دراسة الظواهر الاجتماعية، إذ بدون هذه الوسائل لا يمكن للباحثين أن يصلوا إلى حقائق إيجابية وسليمة تخدم الظاهرة وتعينهم على تفسير وإيجاد حلول لها، ومن الأدوات الرئيسية المعتمدة في هذا البحث نذكر:

الملاحظة :

باعتبار أن موضوع الدراسة هو دور المرافق الترويحية للشباب بالمدينة، فقد جاء استخدام الملاحظة كأداة في جمع البيانات محدودة ومقتصرة على الملاحظة البسيطة، باعتبار أن النشاطات الترفيهية في المؤسسة ليست هي هدف الدراسة وإنما هدفنا هو التعرف على الأدوار الترويحية والثقافية والترويحية التي تقدمها هذه المرافق للشباب في أوقات فراغهم.

وقد اشتملت إجراءات الدراسة الأولية عن طريق الملاحظة على ما يلي :

- القيام بزيارة استطلاعية أولية إلى كل المرافق الترويحية الموجودة بمدينة قسنطينة والتي لها علاقة بالشباب والمقدرة بثلاثين (30) مؤسسة ثم استوقفنا كثيرا بديوان مؤسسات الشباب لولاية قسنطينة كونه المشرف على كل المنشآت والمؤسسات الترويحية للشباب والتي تقوم عليها دراستنا الحالية.
- الاتصال بمدير ديوان مؤسسات الشباب ومدير الشباب والرياضة لولاية قسنطينة، والإطلاع على أهم الإمكانيات البشرية والمادية، والاستفسار عن النشاطات والبرامج التي تقدمها هذه المرافق للشباب.

المنهج وأدوات جمع البيانات :

المنهج الوصفي:

استخدمنا المنهج الوصفي في دراستنا هذه لأنه يهتم بدراسة حاضر الظواهر والأحداث، ويقوم على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات، من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون، والوصول إلى نتائج في فهم الواقع وتطويرة.

أدوات جمع البيانات :

تعتبر وسائل جمع البيانات من الأدوات الهامة التي لا يمكن الاستغناء عنها في أي بحث علمي مهما كان نوعه، وخاصة عند دراسة الظواهر الاجتماعية، إذ بدون هذه الوسائل لا يمكن للباحثين أن يصلوا إلى حقائق إيجابية وسليمة تخدم الظاهرة وتعينهم على تفسير وإيجاد حلول لها، ومن الأدوات الرئيسية المعتمدة في هذا البحث نذكر:

الملاحظة :

باعتبار أن موضوع الدراسة هو دور المرافق الترويحية للشباب بالمدينة، فقد جاء استخدام الملاحظة كأداة في جمع البيانات محدودة ومقتصرة على الملاحظة البسيطة، باعتبار أن النشاطات الترفيهية في المؤسسة ليست هي هدف الدراسة وإنما هدفنا هو التعرف على الأدوار التربوية والثقافية والترويحية التي تقدمها هذه المرافق للشباب في أوقات فراغهم.

وقد اشتملت إجراءات الدراسة الأولية عن طريق الملاحظة على ما يلي :

- القيام بزيارة استطلاعية أولية إلى كل المرافق الترويحية الموجودة بمدينة قسنطينة والتي لها علاقة بالشباب والمقدرة بثلاثين (30) مؤسسة ثم استوقفنا كثيرا بديوان مؤسسات الشباب لولاية قسنطينة كونه المشرف على كل المنشآت والمؤسسات الترويحية للشباب والتي تقوم عليها دراستنا الحالية.
- الاتصال بمدير ديوان مؤسسات الشباب ومدير الشباب والرياضة لولاية قسنطينة، والإطلاع على أهم الإمكانيات البشرية والمادية، والاستفسار عن النشاطات والبرامج التي تقدمها هذه المرافق للشباب.

ويتعلم الشباب مبادئ المواطنة المثلى، واكتسابه سلوكيات تربوية سنوية، ويتلقن الشباب فنيا وبيثيا وعلميا وهذا من أجل جيل متشبع بالثقافة العصرية الحديثة، ويجعل من الشباب ميالا إلى السلوك الحسن المبني على المثل العليا المتمثلة في الاحترام والالتزام نحو الآخرين والأفعال الخيرة.

وقد أيدت نتائج البحث أيضا صحة الفرضية الثانية، المرافق الترويجية تلعب دورا إعلاميا في التقليل من ظاهرة الآفات الاجتماعية الحضرية لدى الشباب، حيث من خلال البيانات المشار إليها يتضح أن 74% أكدت أن المرافق الترويجية تساهم في الوقاية من الآفات الاجتماعية من خلال النشاطات المبرمجة التي أساسا تهدف إلى الاستثمار في أوقات الفراغ، وإدماجه في الحياة الاجتماعية، ضف إلى ذلك فإن المرافق الترويجية تبرمج لفائدة الشباب أسابيع إعلامية وندوات وموائد مستديرة، وتقدم خلالها مطلوبات توضح خطورة الآفات الاجتماعية، ويمكن أيضا القيام بحملات توعوية حوارية تشرف عليها المرافق الترويجية من خلال أنشطة هادفة وفعالة، بغية وقايتهم وحمايتهم من مخاطر وقت الفراغ التي تؤدي إلى الانحرافات الاجتماعية المتعددة. فالتوجيه الجيد من طرف قيادة رشيدة في مجال الترويج لتعزيز الاندماج الشبابي وتحسيسهم بالانتماء وتدعيم تمسكهم بالقيم الأخلاقية والاجتماعية السائدة في هذا المجتمع.

أما الفرضية الثالثة المرافق الترويجية بالمدينة تساهم في استثمار أوقات فراغ الشباب من خلال الأنشطة الترفيهية المقدمة، فنسبة 86% وافقت بالإيجاب على أن الأنشطة الترفيهية بالمرافق الترويجية تساهم في استثمار أوقات الفراغ للشباب، كونها أيضا تساهم في الوقاية من الآفات الاجتماعية من خلال النشاطات المبرمجة، كما أنها تعمل على إدماجه في الحياة وتقوية الوعي والمواطنة الجيدة وذلك عبر وسائل تنشيطية وترفيهية ومساعدة الشباب لاكتساب الثقة بالنفس، وأيضا مساعدته في تكوين مهارات مهنية عالية، و أما المساهمة في تنمية قدرات الشباب العقلية والنفسية والجسمية، ومساعدته على تحقيق تنمية اجتماعية من خلال تطوير مهاراتهم وطاقاتهم الإبداعية وكذلك حثهم على التخلي عن الآفات الاجتماعية ودفعهم للقيام بالنشاطات الإيجابية، الثقافية والرياضية والترفيهية، ومساعدتهم على ربط العلاقات الاجتماعية، وحثهم على الاطلاع عن الواقع ومواكبته.

خاتمة

من خلال كل المعطيات المشار إليها بصفة عامة نستنتج أن فرضية البحث قد تحققت إلى حد كبير، حيث أن الأدوار التربوية والثقافية والإعلامية تسعى إلى محاربة الفراغ واستغلاله استغلالا ايجابيا، وتعميم الهوايات الفكرية مستقبلا، وتلقين قواعد ومبادئ النشاطات التي يرغب فيها الشباب، عن طريق قائد اسمه مربّي الشباب الذي يتمتع بقدرات فكرية وخبرة واسعة في مجال الشباب وهدفه



الأسمي تعميم الثقافة العلمية بواسطة التحسيس والتوعية ، وتمكنهم من ممارسة علمية رشيدة تخدم المجتمع وتصبح المدينة فاضلة بعيدة عن الميكروبات الدخيلة عن المجتمع الجزائري.

اقتراحات وتوصيات:

من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها وأهم المقابلات التي أجريناها وكذا الملاحظات الجوارية في الوسط الحضري جمعنا جملة من الاقتراحات والتوصيات وهي:

- الإكثار مثل هذه المرافق مع تمركزها بالجماعات السكانية الكبرى.
- الاهتمام بالأنشطة الجوارية الخاصة بالرياضة و بالتنشيط الترفيهي.
- إشراك الشركاء الأساسيين لهذه المرافق وهم الجمعيات المحلية والكل في اختصاصه من أجل ترقية الشباب.
- الاهتمام أكثر بالمشاريع الجموعية ، والتي تتماشى ورغبات وحاجيات الشباب.
- تقرب الجماعات المحلية من الشباب للتشاور و بث روح الديمقراطية.
- فتح المؤسسات التعليمية في أوقات الفراغ في غياب المرافق الترويحية وهذا من أجل التأطير المحكم والفعال لهذه الفئة.
- إشراك الشباب في برمجة الأنشطة ذات الطبع الثقافي والعلمي والرياضي.
- مرافقة الشباب بجدية وفاعلية.
- وضع جهاز لمتابعة الشباب الذي يتمتع بروح القيادة، والاستثمار فيه.

المراجع

1. المعجم الأدبي الوسيط: جمع اللغة العربية، ط1، مصر، 1995، ص228.
2. محمد محمود العجوز: دور مراكز الشباب في تنمية الوعي البيئي للشباب، أطروحة الماجستير في علوم البيئة، جامعة عين الشمس، 1990، ص20.
3. محمد أمين صادق: أضواء على أندية الشباب، وزارة الشباب، الإدارة العامة للبحوث، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، القاهرة، 1969، ص4.
4. ثنائي عبد السلام و طه عبد الرحيم: دراسات في الترويج، دار المعارف، الاسكندرية، 1991 ص2.

5. محمد نوار: الشباب والبحث عن الذات، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2006، ص 130.
6. تحاني عبد السلام و طه عبد الرحيم: مرجع سابق، ص 3.
7. محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2006، ص 348.
8. عبد الخالق محمد عفيفي: الرعاية الاجتماعية، مكتبة عين الشمس، القاهرة، 2001، ص 128.
9. رابع كعباش: علم الاجتماع التنظيم، غير علم اجتماع الاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2006، ص 31.
10. احسان محمد الحسن: مبادئ علم الاجتماع الحديث: دار وائل للنشر، ط 1، 2005، ص 29.
11. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: مرسوم تنفيذي رقم - 07 01 مؤرخ في 17 ذي الحجة عام 1427 الموافق 6 يناير سنة 2007، العدد 02، ص ص 11-17.
12. لجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية: العدد 63، قرار مؤرخ في 19 جمادى الثانية عام 1428 الموافق 4 يوليو سنة 2007، ص 24.
13. نفس المرجع، ص 25-26.
14. نفس المرجع، ص 26-28.
15. غريب عبد السميع غريب: علم الاجتماع - مفهومات - موضوعات - دراسات، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2001، ص - 121 123.
16. ماجدة بهاء الدين السيد عبيد وحزامة جودت: وقفة مع الخدمة الاجتماعية، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2008، ص 203-204.
17. محمد سيد فهمي: فن الاتصال في الخدمة الاجتماعية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2006، ص 281.
18. مصطفى السايح محمد: علم الاجتماع الرياضي، ط 1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2007، ص 79-81.
19. خليفة مبهاني: أوقات الفراغ والترويح مفاهيم وإدارة، مطبعة الفيصل، ط 1، الكويت، 2004، ص 129.
20. محمود حسن: مقدمة الخدمة الاجتماعية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، د.س، ص 603-604.



21. أحمد حسين اللقاني: المناهج بين النظرية والتطبيق، ط3 ، علم الكتاب، القاهرة، 1995، ص259 .
22. فاروق شوقي البوهي و أحمد فاروق محفوظ: الأنشطة المدرسية، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2001، ص14-15.
23. إحسان محمد الحسن، علم اجتماع الفراغ، دار وائل للنشر، ط1، عمان، 2005، ص64.
24. باتريك لاقري ، ترجمة محبات الشراي: جغرافية الترويج، دار الفكر العربي، القاهرة، 1986، ص5.
25. إبراهيم وزرماس وحسن الحياي: أساسيات في الترويج وأوقات الفراغ ، دار الأمل، ط1، الأردن، 1987، ص 20.
26. تحاني عيد السلام: أسس الترويج والتربية والترويح، دار المعارف، الإسكندرية، 1993 ، ص157.
27. إحسان محمد الحسن، علم اجتماع الفراغ، دار وائل للنشر، ط1، عمان، 2005، ص64-65.
28. محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2006، ص 347.
29. إبراهيم وزرماس وحسن الحياي: مرجع سابق، ص 21-22.
30. إحسان محمد الحسن: مرجع سابق، ص 66-67.
31. محمد حطاب عطيات، 1978، ص30
32. إبراهيم وزرماس و حسن الحياي: مرجع سابق، ص24-26.
33. خليفة بمبهياني : مرجع سابق، ص 104-107.
34. إحسان محمد الحسن: مرجع سابق، ص68-69.
35. خليفة بمبهياني : مرجع سابق، ص49-53.
36. إبراهيم وزرماس وحسن الحياي، أساسيات في الترويج وأوقات الفراغ، دار الأمل، ط1، الأردن، 1987، ص 50-51.
37. نفس المرجع، ص52-53.